

## قصيدة لأينان الأزراحي

- 1 يَمْرَاحِمِ الرَّبِّ أُنْغِثِي إِلَى الدَّهْرِ، لِدَوْرٍ فِدَوْرٍ أُخْبِرُ عَنْ حَقِّكَ بِفَمِي.<sup>2</sup> لَأْتِي قَلْتُ: إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تَبْنِي، السَّمَاوَاتُ تَثْبِتُ فِيهَا حَقَّكَ.
- 3 قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، حَلَفْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي.<sup>4</sup> إِلَى الدَّهْرِ أُتْبِتُ نَسْلَكَ وَأُبْنِي إِلَى دَوْرٍ فِدَوْرٍ كُرْسِيِّكَ سِلَاةً.
- 5 وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِبَكَ، يَا رَبُّ، وَحَقَّكَ أَيْضًا فِي جَمَاعَةِ الْقِدِّيْسِينَ.<sup>6</sup> لَأَنْتَ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبُّ؟ مَنْ يُشْبِهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟<sup>7</sup> إِلَهُ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مُؤَامَرَةِ الْقِدِّيْسِينَ وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.
- 8 يَا رَبُّ، إِلَهُ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ؟ قَوِيٌّ، رَبُّ، وَحَقَّكَ مِنْ حَوْلِكَ.<sup>9</sup> أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرِيَاءِ الْبَحْرِ، عِنْدَ ارْتِفَاعِ لُجَجِهِ أَنْتَ تَسْكُنُهَا.<sup>10</sup> أَنْتَ سَحَقْتَ رَهَبَ مِثْلِ النَّقْتِيلِ، بِذِرَاعِ قُوَّتِكَ بَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ.<sup>11</sup> لَكَ السَّمَاوَاتُ، لَكَ أَيْضًا الْأَرْضُ، الْمَسْكُونَةُ وَمِلْؤُهَا أَنْتَ أَسَسْتَهُمَا.<sup>12</sup> الشِّمَالُ وَالْجَنُوبُ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا، تَابُورٌ وَحَرْمُونٌ بِاسْمِكَ يَهْتَفَانِ.<sup>13</sup> لَكَ ذِرَاعُ الْقُدْرَةِ، قَوِيَّةٌ يَدُكَ، مُرْتَفِعَةٌ يَمِينِكَ.<sup>14</sup> الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيِّكَ، الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ تَتَقَدَّمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ.<sup>15</sup> طُوبَى لِشَعْبِ الْعَارِفِينَ الْهَتَافِ. يَا رَبُّ، بِنُورِ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ.<sup>16</sup> بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ الْيَوْمَ كُلَّهُ وَبِعَدْلِكَ يَرْتَفِعُونَ.<sup>17</sup> لَأَنَّكَ أَنْتَ فَخِرُ قُوَّتِهِمْ وَبِرِضَاكَ يَنْتَصِبُ قَرْنُنَا.<sup>18</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ مَجْنُنًا وَقَدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ مَلِكُنَا.
- 19 حِينَئِذٍ كَلَّمْتَ بِرُؤْيَا تَقِيَّتِكَ وَقَلْتُ: جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى قَوِيٍّ، رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ.<sup>20</sup> وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي، بِيَدِهِ قُدْسِي مَسَحْتُهُ.<sup>21</sup> الَّذِي تَثْبِتُ يَدِي مَعَهُ، أَيْضًا ذِرَاعِي تَشَدِّدُهُ.<sup>22</sup> لَا يَرْغِمُهُ عَدُوٌّ وَابْنُ الْإِثْمِ لَا يَذَلِّلُهُ.<sup>23</sup> وَأَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَضْرِبُ مَبْغِضِيهِ.<sup>24</sup> أَمَا أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي فَمَعَهُ وَبِاسْمِي يَنْتَصِبُ قَرْنُهُ.<sup>25</sup> وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ.<sup>26</sup> هُوَ يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي.<sup>27</sup> أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ بَكْرًا، أَعْلَى مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ.<sup>28</sup> إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي، وَعَهْدِي يُثْبِتُ لَهُ.<sup>29</sup> وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ.<sup>30</sup> إِنَّ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيْعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي،<sup>31</sup> إِنَّ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ،<sup>32</sup> أَفْتَقِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتَهُمْ وَيَضْرِبَاتِ إِثْمِهِمْ.<sup>33</sup> أَمَا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي.<sup>34</sup> لَا أَنْقُضُ عَهْدِي وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي.<sup>35</sup> مَرَّةً حَلَفْتُ بِقُدْسِي أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: <sup>36</sup> نَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ وَكُرْسِيَّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي.<sup>37</sup> مِثْلَ الْقَمَرِ يُثْبِتُ إِلَى الدَّهْرِ وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاةً
- 38 لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَدَّكَ، غَضِبْتَ عَلَى مَسِيحِكَ.<sup>39</sup> نَقَضْتَ عَهْدَ عَبْدِكَ، نَجَسْتَ تَاجَهُ فِي التَّرَابِ.<sup>40</sup> هَدَمْتَ كُلَّ جُدْرَانِهِ، جَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا.<sup>41</sup> أَفْسَدَهُ كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ، صَارَ عَارًا عِنْدَ جِيرَانِهِ.<sup>42</sup> رَفَعْتَ يَمِينَ مَضَائِقِيهِ، فَرَحَتْ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ.<sup>43</sup> أَيْضًا رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ.<sup>44</sup> أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ وَأَلْقَيْتَ كُرْسِيَّهُ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>45</sup> قَصَرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ، غَطَّيْتَهُ بِالخَزْيِ. سِلَاةً.
- 46 حَتَّى مَتَى، يَا رَبُّ، تَخْتَبِي كُلَّ الْاِخْتِبَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَتَّقِدُ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟<sup>47</sup> اذْكُرْ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ، إِلَى أَيِّ بَاطِلٍ خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ.<sup>48</sup> أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ أَيُّ يَنْجِي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ؟ سِلَاةً.<sup>49</sup> أَيْنَ مَرَّاحِمِكَ الْأَوَّلُ، يَا رَبُّ، الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا لِدَاوُدَ بِأَمَانَتِكَ.<sup>50</sup> اذْكُرْ، يَا رَبُّ، عَارَ عَبِيدِكَ الَّذِي أَحْتَمِلُهُ فِي حِضْنِي مِنْ كَثْرَةِ الْأُمَّمِ كُلِّهَا،<sup>51</sup> الَّذِي بِهِ عَيَّرَ أَعْدَاؤُكَ، يَا رَبُّ، الَّذِينَ عَيَّرُوا آثَارَ مَسِيحِكَ.<sup>52</sup> مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. أَمِينٌ فَأَمِينٌ.